التنظيم الأسري ودوره في الحد من الطلاق–دراسة ميدانية في مدينة الموصل

م.م داليا طارق عبد الفتاح *

تأريخ التقديم: ٢٠١٧/١٢/٣ تأريخ القبول: ٢٠١٨/١/٣

المقدمة:

اهتم علماء الاجتماع بدراسة الأسرة كتنظيم اجتماعي حيث نظروا إليها على إنها أهم النظم الاجتماعية كما تعد اقدمها إذ أن الإنسان بدأ حياته الاجتماعية بالأسرة لأنها تشكل خلية تستطيع أن تلبي أهم احتياجاته البيولوجية والإنسانية ولذا تعد النواة الأولى للمجتمع الإنساني فقد احتلت الأسرة ومازالت مكانة بارزة في المجتمعات في المجتمعات الإنسانية، علماً أن الأسرة كتنظيم اجتماعي مصغر له خصائص تكامل وتساند فيما بينها لتشكل البناء الاجتماعي العام إذ يتميز التنظيم الأسري عن غيره من النظم بأنه يستطيع أن يوفر نوعاً من العلاقات الاجتماعية وعلى هذا فأن العلاقات الأسرية هي التي تحدد الروابط داخل الأسرة إذ أن تركيب الأسرة الاجتماعي يتضمن مجموعات من أنماط السلوك المرتبطة بالمكانات الاجتماعية لأعضائها، وأن وجود الأسرة يحتم بالضرورة وجود نوع من الضوابط والمحددات المتعارف عليها ومهما تنوعت هذه الضوابط فأنها تشكل النظام الأسري وبينما يسعى التنظيم الأسري لتحقيق أهدافه في نفس الوقت يتعرض لضغوط تنجم عنها ظواهر غير منتظمة وسلوكيات خطيرة تفقد الأسرة استقرارها وبالتالي تكون معرضة للانهيار لذلك فالتنظيم الأسري في هذه الأيام يواجه تحدياً كبيراً وتصدع نتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي طرأت على المجتمع التي قد تكون شديدة الوطأ على هذا التنظيم إذ سبب ذلك ضعف روابط الأسرة وهذا يشير إلى تفكك وانكسار بسبب الخلافات العائلية والتوترات مما قد يؤدي إلى الطلاق الذي يمثل أكبر ضربة للتنظيم الأسري إذ تتجلى آثار الطلاق السلبية على جميع

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

الأنظمة الاجتماعية لأن التنظيمات الاجتماعية لا تستطيع القيام بدورها إلا عن طريق الأسرة. وقد تضمن البحث قسمين الأول الجانب النظري الذي تضمن الإطار النظري للبحث متمثلا، تحديد مشكلة البحث واهميته وأهدافه وتحديد المفاهيم الأساسية فيه، كما تم عرض الأسرة بنائياً ووضيفياً والأسرة ودورها في الحد من الطلاق، أما القسم الثاني وتناول الجانب الميداني الذي شمل الإجراءات المنهجية للبحث وعرض لبيانات ونتائج البحث وتوصياته.

الفصل الأول

المبحث الأول

الإطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem Research

أن المؤسسة الأسرية تعد النواة المركزية للمجتمع حيث فيها يتم تنشئة أفراد المجتمع، وتكوين وتكوين شخصيتهم حسب ما يتمتع به المجتمع من ثقافة في أغلب الأحيان إذ تعتبر الأسرة كنظام اجتماعي من أقدم نظم المجتمع لما فيه من أهمية في كافة مجالات حياة الإنسان فالأسرة نكتسب من خلالها إنسانيتنا بما يجعله هذا التنظيم من أدوار ووظائف وحياة مشتركة فهي كأي نظام اجتماعي تمر بأزمات وصعوبات قد تتمكن من تحطيمها في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى لا تستطيع الوقوف بوجه المشكلات التي تعترضها فينهار البناء الأسري وهنا يظهر دور التنظيم الأسري، في مواجهة العقبات التي تعترضها. وانهيار الاسره تتمثل بالطلاق الذي يعتبر مشكله خطيره لماينتج عن الطلاق من اثار سلبيه على الاسره بشكل خاص والمجتمع بشكل عام٠

ثانياً: أهمية البحث Importance of Research

تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث من حيث كونه دراسة سسيولوجيه إذ أن دراسة الأسرة من الدراسات المهمة في المجتمع وذلك عبر دراسة بنائها وخصائصها ومهماتها الأساسية التي تقدمها للمجتمع بوصفها ذات سمة مهمة لها دور فاعل في استقرار النظام الاجتماعي ودور الأسرة كتنظيم اجتماعي في التقليل أو الحد من ظاهرة الطلاق لما لهذه

الظاهرة من آثار سلبية على صعيد الأسرة والمجتمع ككل، وعلى الصعيد الميداني فأن النتائج التي سيصل إليها البحث يمكن الاستفادة منها بتوعيه الأسرة واتخاذ الإجراءات والأساليب التي من شانها أن تقلل حالات الطلاق الحاصلة في المجتمع.

ثالثاً: أهداف البحث Research Goals

تتجلى أهداف البحث في النقاط الآتية:

١. التعرف على طبيعه التنظيم الاسري.

٢. معرفه الدور الايجابي اوالسلبي للتنظيم الاسري في الحد من الطلاق.

رابعاً: تحديد مفاهيم البحثconcepts the research

يعتبر تحديد المفاهيم ضرورة اكاديمية لبناء الاطار التصوري لموضوع البحث ليكشف عن مضامين ومقاصد المفاهيم في (١)**التنظيم لغة:** النظم والتأليف نظمه نظما ونظاما ونظمه[١]. **والتنظيم الاجتماعي** اصطلاحا يعرف على انه نمط مستقر نسبيا من العلاقات الاجتماعية social relations المختلفة داخل مجتمع أو جماعة ويقوم على انساق من الأدوار الاجتماعية التي تستهدف في تنظيم الحياة الاجتماعية[٢] فهو علاقة اجتماعية محددة أو مغلقة عن الخارج بغرض الضبط ،يكون الالتزام بنظامها مصحوبا بفضل سلوك أشخاص معينين ممكن أن يكون سلوكهم قائما على تطبيق ذلك النظام[٣].علما أن التنظيم الاجتماعي ذو دلالتين فهو يشير من جهة إلى المجموعات العملية كالمصانع والنقابات والمصارف والجمعيات المختلفة. أي المجموعات التي تسعى وراء أغراض معينة كإنتاج السلع أو توزيعها وتنشئة البشر أو إدارة أوقات فراغهم وهو يدخل من جهة أخرى على بعض المسائل الاجتماعية وبعض السياقات الاجتماعية كعملية تنظم هذه النشاطات المتعددة والوسائل الكفيلة لتحقيق

---

(١) أبن منظور، لسان العرب، مطبعة بولاق، ج١٥، مصر،١٩٩٤ ص٥٦.

(٢) غريب عبد السميع، علما الاجتماع، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، مصر٢٠٠٩، ص٤٥.

(٣) ماكس فيبر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة صلاح الفوال، المركز القومي، القاهرة، ٢٠١١، ص٨.

الأهداف الجماعية وإدماج مختلف الأفراد في وحدة اجتماعية[١] (٢) **الأسرة family** هي(هيكل اجتماعي يتميز بطابع مميز يختلف من مجتمع لآخر يعمل على طبع تلقين الفرد منذ نعومة أظفاره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد)[٢] ويعرفها **مكايفر** على أنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات زوجية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودها قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها[٣] ويعرفها أوكبرن على أنها (منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال وقد تكون الأسرة بدون أطفال يضاف إلى ذلك وجود نوع من العلاقات والروابط، القوية المتماسكة ترتكز على روابط الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك)[٤] **والتنظيم الأسري** يشمل جميع المعايير والقيم المرتبطة بالأدوار والعلاقات الأسرية، إضافة إلى ما يقوم به هذا التنظيم من تلبية للحاجات[٥] ويعرف التنظيم الأسري كذلك بأنه جماعة اجتماعية متخصصة وان أدوارها الاجتماعية تتطابق أو تتوافق وتنسجم مع مركزها الذي تطور نتيجة لنظامها الخاص والفريد[٦]اما التعريف الاجرائي للتنظيم الاسري هو التنظيم الذي يتكون من اب وام واولاد تربطهم علاقات اجتماعيه ولكل منهم دور وحقوق وواجبات تجعلهم وحده متماسكه . (٣) **الطلاقdivorce** الطلاق لغة : طلق وطلوقا تحرر من قيده ونحوه المرأة من زوجها طلاقا: تحللت من قيد الزواج وخرجت من

---

(١) جورج لاباسيد، مقدمات في علم الاجتماع، ترجمة هادي ربيع،المؤسسه الجامعيه للدراسات واللنشر,بيروت ،١٩٨٢، ص١٩٦.

(٢) عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، دار أسامة ودار الشروق، عمان– الأردن، ٢٠١٠، ص١٧.

(٣) حسن محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ١٩٩٩ص٣٩٧.

(٤) فهمي سليم الغزوي وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع ،دار الفجر للطباعه والنشر، القاهره بدون سنه طبع،ص٢١٣

(٥) إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان– الأردن ١٩٩٩، ص٢٢٢.

(٦) مديحة أحمد عبادة، علم الاجتماع العائلي المعاصر، دار الفجر للنشر، ٢٠١١، ص١٩.

عصمته[١] والطلاق من الناحية الاجتماعية يعرف على انه ترتيب نظامي لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بحق الزواج مرة أخرى[٢] ويعرف أيضا الطلاق على انه إصدار إعلان قانوني ببطلان الزواج، بحيث لا يعتبر هذا النظام من العلاقات القانونية بين الرجل والمرأة التي نجمت عن الزواج وبهذا فالطلاق هو حل قيد النكاح أي عقد التزويج[٣].ويعرف الطلاق اجرائيا على انه مشكله اجتماعيه تعمل على حل الرابطه الزوجيه وانهاء العلاقه بين الزوج والزوجه وبالتالي تتفكك الاسره.

المبحث الثاني

الأسرة بنائيا ووظيفيا

تعد الأسرة جماعة ذات تنظيم داخلي خاص كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع وبما أن للتنظيمات الاجتماعية أدوارا ووظائف مهمة في الحياة الاجتماعية لذلك أن الحديث عن الأسرة كتنظيم اجتماعي يتطلب منا توضيح البناء الأسري والوظائف التي يقوم بها هذا التنظيم.

أولا: البناء الأسري: البناء الأسري هو الطريقة التي تنظم بها الوحدات الاجتماعية العلاقات المتبادلة بين الأجزاء، كما يتضمن كذلك أنماط التنظيم التي تختلف بصورة واضحة في أنحاء العالم[٤] فالأسرة كظاهرة اجتماعية مؤلفة من عديد من الأدوار والمكانات المتباينة من حيث السن أو النوع أو المركز الاجتماعي ومن حيث الاستعدادات والقدرات والقيم والاتجاهات ولا يتسنى لها أن تحضى بقدر كاف من التماسك إلا ان كان هناك تناسقا وترابطا بين هذه الأدوار والمكانات التي يتواجدون بها أفراد الأسرة والتي

---

(١) إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، الجزء الأول والثاني، المكتبة الإسلامية، تركيا، بدون سنه طبع،ص٥٦٣.

(٢) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٩، ص١٣٩.

(٣) تقي الدين النبهاني، النظام الاجتماعي في الإسلام،ط٤ دار الأمة للطباعة، لبنان ٢٠٠٣،بدون سنه طبع ص١٦٤.

(٤) خليل محمد الخالدي، التنظيم الأسري وتحديات العولمة، آداب الرافدين،ع٤٣، جامعة الموصل، كليه الاداب٢٠٠٦، ص٧١.

يهيئون لاحتلالها وفق مصطلحات الجماعة وعاداتها الاجتماعية[١] إذ أن البناء الاجتماعي للأسرة يظهر في البناء العضوي للأسرة الذي هو احد الركائز التي يقوم عليها البناء الاجتماعي لها وهذا البناء العضوي يتألف من صلات الدم، التي تحدد العلاقات والواجبات والالتزامات المتبادلة بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض علما أن البناء الاجتماعي للأسرة يعتمد على طرفين هما الزوج والزوجة[٢] وفي حالة إنجاب الأطفال سيتعزز هذا البناء بعناصر إضافية جديدة لها مراكز وادوار ضمن هذا البناء ،ويشير البناء كذلك إلى ترتيب من أنماط التفاعلات الاجتماعية المعقدة فكل عضو من أعضاء الأسرة له توقعات سلوكية مختلفة كما أن لكل عضو فيها بحكم مركزه ومكانته الاجتماعية وبحكم مشاركته بالإضافة إلى أن تركيب الأسرة الاجتماعي يتضمن مجموعات من أنماط السلوك المرتبطة بالإمكانات الاجتماعية لأعضائها، وعندما يدور هذا التنظيم الصغير أو هذه الوحدة الاجتماعية نجد أن هذه الأنماط من السلوك تتفاعل مع بعضها وتتأثر إلى حد بعيد بالتوقعات التي يعرفها الآخرون وينتظرونها من شاغل مكانة اجتماعية معينة[٣] وكذلك فالأسرة كتنظيم اجتماعي تمتلك رموزا مشتركة بين جميع عناصرها وتفرض ممارسات مميزة لها وتتفاعل مع بعضها باعتبارها وحدات مميزة بالإضافة إلى الحقوق والواجبات والالتزامات المتبادلة والتعبير اللغوي عن مجموعة الأدوار داخل الأسرة وما تتضمنه هذه الأدوار من التزامات متبادلة[٤] فيشمل النظام الأسري جميع المعايير والقيم المرتبطة بالأدوار والعلاقات الأسرية[٥] إذ أن ابرز أهداف التنظيم الأسري هو المحافظة على وحدة أعضاءه من خلال تنشئتهم تنشئة متشابهة أن لم تكن واحدة أي متشابهين في

---

(١) محمد عبد المنعم نور، أسس الاجتماع الإنساني، دار المعرفة بالقاهرة، مصر،بدون سنة طبع، ص٦٦.

(٢) زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٨٣، ص٣٨.

(٣) عبد الله زاهي رشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص٢٠٦.

(٤) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان١٩٨٢، ص٢٢٦.

(٥) إبراهيم عثمان،مصدر سابق، ص٢٢٢.

قيمهم الأخلاقية ومعاييرهم الدينية وتعاطفهم مع الروابط الإنسانية المتصلة بالأسرة[١] علما ان هناك حقوق وواجبات يفرضها المجتمع وعدد التزامات كل عضو من الأعضاء نحو الآخر وبذلك فان وجود الأسرة رهن بوجود نظام اجتماعي يحدد الصلة بين أعضائها[٢] وبهذا تكون الأسرة هي المانحة للمنزلات والأدوار التي يقوم بها أو يوجد فيها الأفراد وعن طريقها يهيئون للانخراط في سلك المجتمع والمساهمة في نشاطه حيث أن الأسرة تحدد الضوابط والمحددات التي تحكم العلاقة داخل الأسرة وينظم سلوك أفرادها وهذا ما يجعله تنظيم على قدر كبير من الأهمية[٣] إذ أن الأسرة نظام اجتماعي في تكوينه، لأنه نتيجة البيئة الاجتماعية ومقتضياتها فالعلاقة بين الزوج والزوجة أو بين الأب والأبناء يحددها عوامل البيئة الاجتماعية[٤] علما أن التغيير الاجتماعي أدى إلى تغيير في ادوار الزوجين ومكاناتهم، كما أخذت في المجتمعات المتحضرة تنتقل الأسرة من الأسرة الأبوية القديمة إلى نسق الأسرة الديمقراطية القائمة على المساواة والعدالة الاجتماعية[٥].

وظائف الأسرة

إن كل نظام اجتماعي يكون جزءا من البناء الاجتماعي، عليه أن يؤدي وظيفة أساسية، وقد اعتبرت الأسرة كنظام اجتماعي لأن من الطرق الرئيسية التي يلجأ إليها علماء الاجتماع عند تحليل أي نظام اجتماعي هو التساؤل عن الوظائف الاجتماعية التي يحققها هذا النظام[٦] فالأسرة تقوم بوظائف حيوية متشابكة وتربطها بنظم أخرى[٧] لأنها من خلايا المجتمع الأساسية وهي العماد الهام الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي وكل

---

(١) معن خليل عمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٠، ص٢٠.

(٢) محمد محمد طاهر، علم الاجتماع بين الثابت والمتغير، دار مكتبة هلال، بيروت، ١٩٨٧لبنان، ص١١٧.

(٣) فهمي سليم الغزوي، مصدر سابق، ص٢١٢.

(٤) مصطفى فهمي، علم الاجتماع، مكتبة النهضة المصرية، مصر١٩٣٨، ص١٠٥.

(٥) أيمن الشبول، التغيير الاجتماعي وبناء الأسرة، مجلة شؤون اجتماعية، ع ١٠٤الشارقة– الإمارات ص٢٠٠٩، ص١١.

(٦) نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر، دار وائل للنشر، عمان ٢٠٠٩، ص٢٥٣.

(٧) أوسيبوف، قضايا علم الاجتماع، ترجمة سمير نعيم، دار المعارف، مصر ١٩٧٠، ص١٢٦.

جزء من أجزاء هذا البنيان له وظيفة أو وظائف وكذلك الحال في الأسرة، إذ تطورت وظائفها عما كانت عليه في الماضي، كما أن هذه الوظائف تختلف باختلاف المجتمعات، على أن هناك وظائف عامة للأسرة لابد من توفرها لاستمرار الأسرة كنظام اجتماعي[١] فالاهتمام بالأسرة هو عملية مستمرة لا يمكن لها التوفيق مهما كانت الأسباب والظروف نظرا لانعدام وجود مؤسسات قادرة على ممارسة وظائف الأسرة أو تستطيع أن تكون بديلا عنها اذ انه مادام الإنسان موجود تبقى الأسرة قائمة تحتل مكانتها ولها أهميتها الخاصة حيث أنها الوحدة الوحيدة التي تمارس وظيفة الإنجاب فالأسرة أصلح نظام للتناسل يضمن للمجتمع نموه واستمراره عن طريق الإنجاب، وهي التي توفر للفرد الإشباع العاطفي emotonal gratifiction فبالرغم من أن المدارس تعلم الأطفال المهارات فان الأسرة تتيح لهؤلاء الأطفال تنشئة اجتماعية مشبعة أو عناية ومساندة عاطفية فالأسرة هي الجماعة التي ترضي الحاجات الاجتماعية لأفرادها، فالفرد يتوقع أن يجد في المنزل الصداقة والتفاهم والود[٢] فهي تقوم بهذه الوظيفة النفسية إذ أنها مسؤولة عن تكوين شخصية الطفل بإيجابياتها وسلبياتها[٣] فالأسرة تلعب الدور الفعال في تنمية مشاعر الحب والاحترام والتقدير في نفوس أبنائها، من خلال ما يمارسه من تربية وعادات ومعايير سليمة إذ يمارس الوالدين الأثر الأكبر في ذلك[٤] وهذا ما أكد عليه ماكيفر إذ رأى أن النظام الأسري كنسق اجتماعي ثقافي يقوم على خصائص مشتركة أهمها توفيره لعلاقة الرفقة وتنظيم العلاقات الجنسية[٥]. فالأسرة تقوم برعاية الأنظمة الاجتماعية الأخرى والحقوق المتبادلة بين الآباء والأبناء فهي التكتل الطبيعي والبيولوجي إذ تقوم الأسرة بتعديل سلوك الفرد[٦] عن طريق قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية إذ تلعب الدور

---

(١) محمد عبد المنعم نور، مصدر سابق، ص١٥٩.

(٢) مديحة أحمد عبادة، علم الاجتماع العائلي المعاصر، مصدر سابق، ص٢٨.

(٣) نعيم حبيب جعنيني، مصدر سابق، ص٢٥٣.

(٤) عبد الحميد محمد علي، المدخل لعلم النفس الاجتماعي، مؤسسة طيبة، القاهرة،مصر ٢٠١٢، ص٧١.

(٥) إبراهيم عثمان، مصدر سابق، ص٢٢٢.

(٦) محمد عاطف غيث، مصدر سابق، ص١١٧.

الأساسي في رعاية النمو الاجتماعي والعقلي والمعرفي والانفعالي للطفل بوصفها الجماعة الأولى التي يتعلم منها الطفل لغته وعاداته وتقاليده ويكتسب ضميره[١] فهي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها بالإضافة إلى ما ذكرناه من وظائف تقوم بها الأسرة فهي تمثل وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعالة زوجته وأبنائه وتوفير ما يلزمهم من احتياجات[٢].

وعند الحديث عن وظائف الأسرة لابد من الإشارة إلى أن الوظائف التي تقوم بها الأسرة الإنسانية أخذت بالضيق فوظائف الأسرة منذ أقدم عصورها كانت واسعة كل السعة لتشمل معظم شؤون الحياة الاجتماعية ولكن المجتمع العام بمؤسساته الحديثة اخذ يقوم بهذه الوظائف ويسلبها من الأسرة واحدة فالأخرى حيث يذهب علماء الاجتماع، ومنهم (وليم أوكبرن) إلى أن الأسرة قد أصابها التفكك نتيجة فقدانها كثير من وظائفها التقليدية التي انتقلت إلى انساق أخرى في المجتمع مثل المدرسة والمصنع والمؤسسات الثقافية[٣].

المبحث الثالث

الأسرة ودورها في الحد من الطلاق

إن الحياة الأسرية مجموعة من العلاقات ومجموعة من الوظائف ومن الأدوار ومن الاشباعات والتفاعلات ،ولكي تنجح الأسرة في قيامها وفي أداء وظائفها لابد أن يقوم التكامل البنائي إذ انه من النادر أن تكون حياة الأسرة والزواج كاملة اي مستقره طوال دورة حياتها، لان كثيرا من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة ينبغي أن تؤدي إلى حدوث أزمات crisis أو أنواع من التفكك يحتمل أن تتلوها فترات من التوافق وإعادة التنظيم[٤] وقد أكد الباحثون بأن الأزمات التي تمر بها الاسره لها تأثير سلبي كبير على

---

(١) نور طه سلطان، التنشئة الاجتماعية والسلوك العنيف لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص٧٣.

(٢) عبد الحميد لطفي، علم لالاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت،لبنان ١٩٨١، ص١٢٥.

(٣) خليل محمد الخالدي، التنظيم الاجتماعي في الإسلام، دار غيداء للنشر، عمان- الأردن، ص١٢٦-١٢٧.

(٤) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، مركز الثقافة، مصر، ١٩٨٤، ص٢٥١.

الأزواج وعلى المجتمع ككل[١] وعند استعراض العملية التي تمر بها الصراعات الزوجية والأسرية إلى ذروتها عند حلول الأزمات في بداية الزواج ثم يبدأ نمط متكرر للحياة ممكن ان يسود فيه الضجر والملل والانشغال في مطالب الحياة اليومية وثم تظهر الكثير من الصعوبات في إيجاد السمات المشتركة بين الطرفين مما يعيق عملية إنهاء الصراع ووصوله إلى حلقة مفرغة تؤدي إلى انهيار المنظومة الأسرية[٢] لذلك يجب النظر إلى الأسرة على أنها نظام معقد من الروابط والعلاقات التي تتأثر أو تقوم على عدد من العوامل منها التجانس المهني أو الثقافي والمساعدة في التقارب بين الزوجين[٣] فإذا كان الزوجين متعاونين في مواجهة الأحداث فان وحدة الأسرة تكون متنامية أما ذا كانا غير متفاهميين فان الخلافات تدب وتبرز التوترات على أسطح التفاعلات اليومية وتتسع الخلافات بينهما ومع تكرار هذه الصورة من التنازعات فان وحدة الأسرة تتهدد ويتصدع رباطهما الزواجي[٤] ومن الصراعات التي تتعرض لها الحياة الزوجية هو صراع الأدوار ويشير كل ذلك إلى حادثة أو عملية تؤدي إلى نشوء ضغط أو صراع أو تفكك في الوحدة الزوجية والأسرية علما أن الصلات الأسرية تعد من أقوى الروابط التي تربط الأفراد بعضهم ببعض وتختلف هذه الصلات من حيث الشدة باختلاف المجتمعات ومن هذه الوجهة نجد إن هناك نوعين من المجتمعات مجتمعات تسودها العصبية ومثل هذه المجتمعات تغالي في قيمة الروابط الأسرية وتجعل لها المقام الأول في الاعتبار بالنسبة للأهداف التي تواجه الأفراد في المواقف المختلفة والنوع الآخر من المجتمعات تسوده الفردية نتيجة المغالات في إنكار أهمية الروابط الأسرية[٥].

(1) Kurt Finster busch ,social issues, MCG raw– Hill Higher educaton, Fifeenth Edition u.k, 2008. p.56.

(٢) إسماعيل السويف، تحفة العروس ومتعة النفوس، الوكالة العربية، عمان، ١٩٩٠، ١٨٣.

(٣) باقر النجار، العولمة ومستقبل الأسرة في الخليج العربي، ع ٣٠٨،مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات المستقبل العربي٢٠٠٤، ص١٢٣.

(٤) معن خليل عمر، التفكك الاجتماعي، مصدر سابق، ص٦١.

(٥) محمد عبد المنعم نور، أسس الاجتماع الإنساني، مصدر سابق، ص٦١.

لكن توافق الأسرة مع الأزمة التي تهدد الأسرة يعتمد أساسا على فاعلية أداء أعضاء الأسرة لأدوارهم وعلى استجابة المجتمع ويختلف التوافق من أسرة لأخرى فيعتمد توافق الأفراد لما يواجهونه من أزمات أو مشاكل على الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه ويجب الانتباه إلى نقطة مهمة هي إن الأزمات ليست سيئة بالضرورة للأسرة أو لأعضائها، ذلك انه عندما تتعرض الأسرة لأشكال عديدة من الاختلال فان هذا يؤدي إلى نشوء الحاجة إلى مناهج جديدة في معالجة هذه المشكلات إذ انه في موقف الأزمة يمكن إن تنبثق حلول خلاقة من اجل تنظيم أوجه النشاط بصورة أفضل من تلك التي كانت قائمة قبل حدوث الأزمة ولهذا فان التجربة يمكن أن تجعل الأسرة أكثر قدرة على معالجة الأزمات بصورة أكثر كفائه[١] وأيضا جعل الأسرة توفر كل الظروف التي من شانها أن تعمل على تفادي المشكلات والتغاضي عنها فإذا سادت المودة بين الزوجين التي تعمل على إزالة الاختلاف وبالتالي من الممكن إزالة كل شئ من شانه أن يجعل الحياة متأزمة وبالتالي عدم الوصول إلى التفكك الأسري[٢] إذ يشير التفكك الاجتماعي إلى الوهن أو سوء التكيف أو التوافق أو الانحلال الذي يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر ولا يقتصر وهن هذه الروابط ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهما علما أن الخلافات التي تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطرا وادعى إلى التفكك وانحلال الأسرة بأسرها ذلك إن صورة الخلاف وعوامله ونتائجه تختلف في كل حالة إذ أن الخلاف بين الزوجين قد يكون راجعا إلى طبيعة العلاقة الشخصية التي تربطهما وما يترتب على ذالك من نفور أو تباعد إلى الدرجة التي تقتضي الهجر والانفصال والطلاق الذي ينتج عن عدم التكيف مع الظرف الذي تتعرض له الاسره[٣] بالإضافة إلى إن التفكك الأسري يشير أيضا إلى الانحلال في بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة

---

(١) سناء الخولي، مصدر سابق، ص٢٥٦.

(٢) حسين ظاهري، أخلاقيات العلاقة الزوجية، دار المعارف للمطبوعات، بيروت،لبنان ١٩٩٤، ص٢٨٥.

(٣) محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي، دار المعارف، مصر، ١٩٩٥، ص١٤٨-١٤٩.

مرضية والتغيرات في تعريف الأدوار الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد توثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوجين[١] إن أسباب حدوث المشاكل داخل الأسر وتفاقمها هو فقدان أو انعدام التنسيق بين الوحدات التي تتكون منها الأسر كالأدوار والقيم والعادات الاجتماعية بحيث يحول هذا الفقدان أو الانعدام بين تحقيق وظائف الأسرة السابقة الذكر والتي لابد من القيام بها لتوفير الاستقرار والبقاء للأسرة والمجتمع على حد سواء بالإضافة إلى إن غموض المعايير الاجتماعية أمام الزوج أو الزوجة أو الأبناء بحيث لا يتضح لهم أهميتها وضرورة إتباعها، فالرؤية التماسكية للأسرة تقوم على تبرير التراتب والأدوار في الأسرة بالرابط المصلحي أو القيمي بين أفرادها باعتبارها جسما يحتاج إلى التماسك والانسجام[٢].

وفي مجال الحديث عن العوامل التي تؤدي إلى حدوث الأزمات الأسرية لا ننسى إن نتحدث عن العامل الاقتصادي كمقوم للحياة الأسرية فان الأمور المادية توجد في كل فترة من فترات الحياة حيث لا يتوقف طلب الإشباع المادي من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وخدمات مختلفة لا يمكن التغاضي عنها ولا تستمر الحياة بدونها فقد يكون الزوج مسرفا أو مسيئا في عمليات الإنفاق والموازنة أو تكون لدية مطالب أو مأرب فردية لا تتفق مع مصلحة الأسرة وبالتالي يكونه العامل الاقتصادي عاملا في حدوث الانفصال أو الطلاق[٣] إذ أن الأسرة التي لديها مصادر مادية محدودة أكثر عرضة للتفكك الأسري لأن العامل الاقتصادي له أثر كبير في استقرار الحياة الزوجية[٤] إذ أن اكبر الضغوط التي تؤثر في الحياة الأسرية هي الضغوط الاقتصادية حيث إن مسؤولية الإنفاق على عاتق الوالدين معا فيعد إن كان الأب في الماضي هو المسؤول عن الإنفاق على الأسرة حيث أصبحت الضغوط عامل اضطراري باشتراك الوالدين في العمل وهنا

---

(١) عثمان حسن عثمان، المدخل إلى علم الاجتماع، مكتبة الرشد، السعودية، ٢٠٠٤، ص١٢٢.

(٢) الطاهر لبيب، مستقبل الأسرة العربية، مقاربات نظرية، المستقبل العربي، ع٣٠٨، ٢٠٠٤، ص٨٠.

(٣) مصطفى المسلماني، الزواج والأسرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة طبع، ص١٠٦.

(4) Frank Fursten Berg, socioliogy, MCG– raw– Hill Higher education. Thirty – seventh Edition U.k, 2009 . p.54.

تظهر أهمية إن يعمل الوالدين سوية وليس كشخصين مختلفين يعمل كل منهما في اتجاه معاكس[١] اذ ان المسأله هي تقدير للحاله الاقتصاديه للاسره من قبل الزوج والزوجه من حيث الانفاق على الاسره في ضوء الامكانيات المتاحه بدون اسراف او اقتار.والعامل الاخرفي حدوث المشاكل الاسريه هو اختلاف المستوى الثقافي اذ ان الزوج والزوجه تكون اصولهم الثقافيه متباينه ويخضعان في حياتهما لمعايير وقيم اجتماعيه مختلفه ويصبح هذا التباين مصدرا لكثير من الصراعات والتوتر [٢]كما ان تمتع احد الزوجيين بقسط من التعليم والثقافه بينما الطرف الاخر لايمتلك الامستوى واطئ يعد من العوامل التي تزيد مشاكل الزوجين الذي قد يكون سببا في المشاكل الزوجية والانفصال، ولان كل طرف أي الزوج والزوجة يحمل جينات وراثية مختلفة، وكل منهما جاء من بيئة اجتماعية مختلفة، فانه ثمة مشكلات تنشا خلال التعامل اليومي وهذا يودي إلى القلق في الحياة الأسرية لكن الاختلاف هو الأصل في الحياة ولولا الاختلاف لما حدث التلاقي بين الزوجين[٣] إذ أن الاختلاف في وجهات النظر مهم أيضا في حياتنا إذا تم التعامل معه بطريقة ايجابية، والاستفادة منه للإضافة المثمرة في حياتنا الأسرية[٤] فإذا كانت الأسرة تتيح للفرد التعبير عن راية والاستماع إلى آراء الآخرين لتظهر روح المشاركة التي تودي إلى التفاعل الايجابي داخل الأسرة الواحدة وهنا يظهر دور التنظيم الأسري أي في فعالية التنظيم لاستيعاب المشاكل وعدم السماح لتفاقمها فان الحياة الأسرية تقتضي التنازل المتبادل. وبهذا لبد من الإشارة إلى أنه لا توجد أسرة منسجمة ومتحدة مائة بالمائة بل تحصل تعكرات لصفوها وكبوات لمسيرتها وتحديات قد تكون مادية وعاطفية أثناء تفاعلاتها مع الأحداث اليومية التي تحيط بها والتي تواجهها فتسبب لها التوترات والمنغصات لكن المهم أن هذه التوترات والمنغصات لا تؤثر على وظائف الأسرة ولا تتفاقم هذه التوترات لدرجة الانفصال فتصاب الأسرة بالتفكك.ومايصاحبه من اثار سلبيه.

---

(١) منى علي إبراهيم، رؤية جديدة في الإرشاد الأسري، مؤسسة حورس الدولية، ط، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص٦٦.

(٢) محمود حسن،الاسره ومشكلاتها،دار النهضه العربيه للطباعه والنشر،بيروت ٢٠٠٩،ص٢١٥.

(٣) عادل صادق، متاعب الزواج، دار الشروق، مصر، ١٩٩٩، ص١١٢.

(٤) عادل صادق،مصدر سابق، ص٦٦.

الفصل الثاني

الجانب الميداني

المبحث الأول

منهجية البحث

١. منهج البحث

وهو الطريقة التي سيسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة، أي أنه خطة تبين وتحدد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات[١].استخدم في هذا البحث منهج المسح الاجتماعي Field survey method وهو آلية تشخيصية للمشاكل الدائرة في التنظيم الاجتماعية[٢] أما عن أدوات جمع البيانات والمعلومات فهو الاستبيان وهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من قبل المبحوثين[٣]. وتم عرض الأستبيان على مجموعة من الخبراء (*) قبل توزيعه على عينة البحث.

٢. عينة البحث Sample Researarch

اعتمد البحث على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) أسرة من مدينة الموصل.

٣. الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث Statical Means Using in Research

١.النسبة المئويةPercentage

---

(١) فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر، عمان– الأردن، ٢٠١٣، ص٣٩.

(٢) معن خليل عمر، علم الاجتماع التطبيقي، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٥، ص٢٣٧.

(٣) فوزي غرايبه وآخرون، أساليب البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط١، الأردن، ٢٠١١، ص٧١.

(*) ١–د. خليل محمد حسين الخالدي/أستاذ /قسم علم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة الموصل

٢– د.حمدان رمضان /أستاذ مساعد/ قسم علم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة الموصل

٣–د.حسن جاسم راشد/ أستاذ مساعد/ قسم علم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة الموصل

٤– د.هاني احمد العبادي/ مدرس/ قسم علم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة الموصل

2.الوسط الحسابيArithmetic mean

٣.الانحراف المعياريStandard deviation

٤.مجالات البحث Research side

المجال المكاني: مدينة الموصل

المجال الزماني: من ٢٠١٣/١٢/١ ولغاية ٢٠١٤/٥/١

المجال البشري: شمل عينه من اسر مدينه الموصل.

المبحث الثاني

عرض وتحليل بيانات الاستمارة الأستبيانية

الجدول (١) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	٢٣	%٤٦
انثى	٢٧	%٥٤
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

إشارات نتائج البيانات المتعلقة بجنس المبحوثين وكما يلاحظ في الجدول أعلاه إن عدد الزوجات الإناث (٢٧) وبنسبة (٥٤%) وعدد الأزواج أو الذكور (٢٣) وبنسبة (٤٦%).

الجدول (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

الفئات العمرية	ك	%
٣١-٢٥	١٤	%٢٨
٣٨-٣٢	٢٣	%٤٦
٤٥-٣٩	١١	%٢٢
٥٢-٤٦	٢	%٤
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتضح من بيانات الجدول الخاص بالفئات العمرية، أن الوسط الحسابي لأعمار العينة بلغ(٣٥،١٤) سنه وبانحراف معياري(٢،٠٣ وذلك يعني أن النسبة الغالبة لأعمار العينة المبحوثة تقع في الفئة العمرية المحصورة بين (٣٢–٣٨).

الجدول (٣) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	ك	%
ريفية	١٧	%٣٤
حضرية	٣٣	%٦٦
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتبين من نتائج تحليل البيانات أن نسبة (٦٦%) من أفراد العينة من أصول حضرية، أما (٣٤%) منهم كانت خلفيتهم ريفية، وهذا يرجع إلى أن أغلب سكان مدينة الموصل من أصول حضرية.

الجدول (٤) يبين توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
ابتدائية	–	–
الإعدادية	٦	%١٢
معهد	١٨	%٣٦
جامعي	٢١	%٤٢
شهادة عليا	٥	%١٠
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

تشير البيانات في الجدول أعلاه أن نسبة ٤٢% من العينة هم من الحاصلين على الشهادة الجامعية ويمثلون أعلى نسبة من العينة، وتأتي بعد ذلك نسبة الحاصلين على شهادة المعهد ونسبة (٣٦%)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية (١٢%)، أما الحاصلين على شهادة عليا بلغت (١٠%).

البيانات الاختصاصية

الجدول (٥) يبين نوع الأسرة

نوع الأسرة	ك	%
نواة	٣٢	%٦٤
ممتدة	١٨	%٣٦
مركبة	_	_
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة (٦٤%) من المبحوثين أسرهم نووية، ونسبة (٣٦%) منهم هي من نوع الأسر الممتدة وهذا يرجع إلى أن التحضر والحياة المدنية والتطور ورغبة الزوجين في الاستقلال أدى ذلك إلى سيادة الأسر النووية في مدينة الموصل.

الجدول (٦) يوضح عدد الأبناء في الأسرة

عدد الأبناء	ك	%
١–٣	٣١	%٦٢
٤–٦	١٦	%٣٢
٧–٩	٣	%٦
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتبين من الجدول المذكور آنفاً نسبة (٦٢%) من الأسر يتراوح عدد أبنائهم بين (١–٣)، ونسبة (٣٢%) من الأسر يتراوح عدد أبنائهم بين (٤–٦) أبناء، ونسبة

(٦%) فقط من يتراوح عدد الأبناء بين (٧–٩)، وهذا يوضح لنا أن أسر العينة لا تميل إلى كثرة الإنجابي وهذا نتيجه وعي الاسره بالاثار السلبي التي تنجم من كثره عدد الابناء بلغ المتوسط الحسابي لعدد الأبناء (٣،٣٢) بانحراف معياري (١،٢٧١).

الجدول (٦) يبين هل هناك مشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة

الإجابة	ك	%
نعم	٣٩	%٧٨
لا	١١	%٢٢
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يوضح الجدول المذكور آنفاً أن (٧٨%) من أفراد عينة البحث أكدوا أنه توجد مشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة، إذ أن الحياة المشتركة تفرض على الأسرة المشاركة في اتخاذ القرارات إذ أن الأسرة كتنظيم اجتماعي يتوجب عليهم عدم التفرد باتخاذ القرارات التي تخص الأسرة ولأنها تتكون من أدوار كل دور مكمل ومرتبط بالآخر كارتباط الزوج بالزوجة وارتباط الوالدين بالأبناء، في حين أجاب (٢٢%) من العينة فقط بأنه لا توجد مشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص الأسرة.

الجدول (٧) يبين طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة

طبيعة العلاقة	ك	%
جيدة	٢٠	%٤٠
متوسطة	٢٤	%٤٨
غير جيدة	٦	%١٢
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

تشير معطيات الجدول أعلاه أن (٤٨%) من مجموع العينة أشاروا بأن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة متوسطة، في حين جاءت إجابة (٤٠%) من أفراد العينة بأن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة جيدة، بينما أجاب (١٢%) من المبحوثين أن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة غير جيدة، أي نجد تفاوت في الإجابات يرجع إلى

أن كل أسرة تختلف العلاقات داخلها عن الأسرة لأخرى لكن أغلب الأسر طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسر تكون متوسطة، بالرغم من التحديات التي تواجهها الأسرة.

الجدول (٨) هل تحدث مشاكل في الأسرة

الإجابة	ك	%
نعم	٣٦	%٧٢
لا	١٤	%٢٨
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يتبين من الجدول أن عدد (٧٢%) من أفراد العينة كانت إجاباتهم بأن هناك مشاكل حدثت في الأسرة، (٢٨%) من المبحوثين لا توجد مشاكل في الأسرة، إذ أنه من النادر أن تكون حياة الأسرة خالية من المشاكل مهما كانت درجة انسجامها ولأسباب مختلفة.

الجدول (٩) يبين أسباب المشاكل التي تحدث في الأسرة

الإجابة	ك	%	التسلسل المرتبي
سبب اجتماعي	١٠	%٢٨	٢
تفاوت ثقافي	٤	%١١	٤
تدخل الآخرين	٧	%١٩	٣
إهمال في الحقوق والواجبات	١٥	%٤٢	١
المجموع	**٣٦**	**%١٠٠**	

يرتبط هذا الجدول بالجدول الذي سبقه إذ جاء هذا الجدول يوضح أسباب المشاكل التي تحدث داخل الأسرة، إذ جاء الإهمال في الحقوق والواجبات بالمرتبة الأولى بين أسباب المشاكل (ونسبة ٤٢%) بما أن لكل من الزوجين واجبات عليه القيام وحقوق

وهذا ما يجعل الحياة متكاملة في الأسرة فأن الإهمال أو التقصير في أداء الواجبات والأدوار الملقاة على كل طرف يؤدي إلى خلل مما يحدث مشاكل داخل الأسرة، واحتل المرتبة الثانية السبب الاقتصادي وبنسبة (٢٨%) لا يخفى علينا أن السبب الاقتصادي له دور كبير في تكوين الأسرة إذ أن قلة الدخل وانخفاض مستوى المعيشة بحيث لا يكفي لسد حاجات الأسرة يؤدي إلى حدوث ضغوطات تؤدي إلى مشاكل، بالمرتبة الثالثة تدخل الآخرين في شؤون الأسرة كسبب لحدوث المشاكل بنسبة (١٩%)، واحتل التفاوت الثقافي المرتبة الأخيرة وبنسبة (١١%).

الجدول (١٠) يبين من يبدأ بخلق المشاكل الزوج أم الزوجة

الإجابة	ك	%
الزوج	١٨	%٣٦
الزوجة	٢٦	%٥٢
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يكشف لنا الجدول أعلاه أن (٥٢%) من إجمالي العينة يرون أن الزوجة غالباً من تبدأ بخلق المشاكل، و(٤٨%) من عينة البحث أجابوا بأن الزوج هو من يبدأ بخلق المشاكل.

الجدول (١١) يبين من يقوم بالتنازل واستيعاب الآخر الزوج أو الزوجة عند حدوث المشاكل

الإجابة	ك	%
الزوج	١٨	%٣٦
الزوجة	٣٢	%٦٤
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة (٦٤ %) من عينة البحث أجابوا بأن الزوجة هي من يقوم بالتنازل واستيعاب الآخر، بينما (٣٦%) من العينة يرون أن الزوج هو من يقوم بالتنازل واستيعاب الآخر، ويمكن إرجاع ذلك إلى العادات الذكورية في المجتمع التي تجعل الرجل سيصعب عليه التنازل.

الجدول (١٢) يوضح هل تتطور المشكلة إلى أن تصل إلى ترك البيت

الإجابة	ك	%
نعم	١٧	%٣٤
لا	٣٣	%٦٦
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يشير الجدول أعلاه أن (٦٦%) من العينة أجابوا بأن المشكلة لا تتطور إلى ترك البيت، أن ترك البيت من قبل أي من الطرفين سواء الزوج أو الزوجة يؤدي إلى تفاقم المشكلة وصعوبة حلها، لذلك يتجنب الطرفين ترك البيت، في حين جاءت نسبة (٣٤%) أجابوا بأن المشكلة تتطور إلى ترك البيت.

الجدول (١٣) يبين هل يلجأ الطرفين بالاستعانة بالأقارب عند حدوث مشكلة

الإجابة	ك	%
نعم	٢٢	%٤٤
لا	٢٨	%٥٦
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة (٥٦%) من عينة البحث لا يستعينون بالأقارب لحل المشكلة، من الملاحظ أن أغلب الأسر لا تفضل كشف مشاكلها أمام الأقارب بل على العكس إظهار صورة العلاقات الجيدة، في حين جاءت نسبة (٤٤%) من العينة يستعينون بالأقارب.

الجدول (١٣) يبين ما هي نتيجة الاستعانة بالأقارب

الإجابة	ك	%
حل المشكلة	٦	%٢٧
التهدئة	١٢	%٥٥

تفاقم المشكلة	٤	%١٨
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

لمعرفة نتيجة الاستعانة بالأقارب عند حدوث المشكلات الأسرية تشير نتائج تحليل البيانات الواردة في البحث والموضحة بالجدول أعلاه. أن (٥٥%) من الذين يستعينون بأقاربهم أدى ذلك إلى التهدئة، و(٢٧%) من الذين يستعينون بأقاربهم أدى ذلك إلى حل المشكلة، أما نسبة (١٨%) كانت النتيجة تفاقم المشكلة عندما يستعينون بأقاربهم. ويعكس تفسير هذا التفاوت بالنسب إلى اختلاف المشكلة وأيضاً اختلاف الأقارب الذين من الممكن أن يقوموا بحل المشكلة أو على العكس تتفاقم المشكلة.

الجدول (١٥) يبين هل أن الأسرة هي المسؤول الأساسي عن تسوية الخلافات

الإجابة	**ك**	**%**
نعم	٤٦	%٩٢
لا	٤	%٨
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن (٩٢%) من المبحوثين يرون بأن الأسرة هي المسؤول الأساسي عن تسوية الخلافات بما أن الأسرة هي التي تدير العلاقات داخلها فأن أي خلاف تكون الأسرة قادرة على تسوية الخلاف بحيث أن علاقاتها تبقى فوق أي خلاف، في حين (٨%) فقط من المبحوثين يرون أن الأسرة غير قادرة على تسوية الخلافات.

الجدول (١٦) يبين هل بإمكان الأسرة تجاوز الخلافات التي تؤدي إلى الطلاق

الإجابة	**ك**	**%**
نعم	٢٢	%٤٤
لا	٢	%٤

أحياناً	٢٦	%٥٢
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

يظهر من نتائج الجدول (١٦) أن (٥٢%) من المبحوثين أكدوا أن الأسرة في بعض الأحيان بإمكانها تجاوز الخلافات التي تؤدي إلى الطلاق، و (٤٤%) من أفراد العينة يرون أن الأسرة باستطاعتها تجاوز الخلافات التي تؤدي إلى الطلاق وذلك لأن الأسرة تكون لديها الرغبة في المحافظة على بقائها وعدم الوصول إلى مفرق طرق أي الطلاق لما له من آثار على الزوجين وعلى الأبناء بالدرجة الأولى وعلى المجتمع أيضاً ولهذا تجنب الخلافات التي تؤدي إلى الطلاق، بينما (٤%) فقط يرون أن الأسرة لا تستطيع تجاوز الخلافات التي تؤدي إلى الطلاق ولهذا تحدث حالات الطلاق في أسر دون عن الأسر الأخرى.

ملخص نتائج البحث

١.أن غالبية أسر العينة هم من نوع الأسرة النواة ويرجع ذلك إلى الرغبة بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل.

٢.توصل البحث إلى أنه توجد مشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة.

٣.طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة متوسطة.

٤. أن أغلب أسر العينة تحدث داخلها مشاكل لأسباب مختلفة إذ أشارت نتائج البحث إن الإهمال في الحقوق والواجبات هو من أولى أسباب حدوث المشاكل.

٥.تشير نتائج البحث إن أغلب اسر العينه وبنسبه ٦٦% لا تتطور المشاكل إلى ترك البيت.

٦.أوضح البحث أن الأسرة هي المسؤول الأساسي عن تسوية الخلافات.

٧.توصل البحث إلى أنه بإمكان الأسرة تجاوز الخلافات التي تؤدي إلى الطلاق.

التوصيات

١.تكوين جمعيات لحماية الأسرة وتشجيعها على القيام بكل المهام التي من شأنها أن تعالج مشاكل الأسرة.

٢.العمل على وضع القوانين التي تكفل استقرار النظام الأسري.

٣.اتخاذ جميع التدابير الضرورية التي من شأنها توطيد دعائم الأسرة، وتحافظ عليها كتنظيم اجتماعي.

٤.التاكيد على دور وسائل الاعلام في توعيه الاسره بمخاطر الطلاق على الاسره

٥.الاهتمام بلتوعيه الدينيه للاسره على اهميه وده وتماسك الاسره

الملخص

يدور موضوع البحث حول الأسرة بوصفها تنظيم اجتماعي وكيف يكون للأسرة دور في الحد أو تجنب الطلاق، فلأسرة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع إذ تؤدي وظائف عديدة فهي نعكس ما يتصف به المجتمع من حركية ومن تماسك أو تفكك، ومن قوة أو ضعف ومن تقدم أو تخلف إذ تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل، ومما يؤدي إلى اختلال نظام الأسرة الخلافات والمشاكل التي قد تؤدي إلى غياب استقرارها وبالتالي من الممكن أن تتعرض للتفكك وما ينتج عنه من آثار سلبية، إذ أن التنظيم الأسري من الممكن أن تتجنب تفاقم المشكلات وتقويض الخلافات بالتالي الحفاظ على الأسرة والروابط داخلها، ويهدف البحث إلى التعرف على الأسرة بنائياً ووضيفياً والتعرف على الدور الايجابي الذي يؤديه التنظيم الأسري في استمرار الحياة الأسرية.

ولتحقيق ذلك قسم البحث إلى مباحث متمثلة بالإطار المنهجي والإطار النظري بالإضافة إلى الدراسة الميدانية باستخدام وسيلة الاستبيان وتوزيعها على عينة من الأسر في مدينة الموصل وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

تحدث مشاكل في الأسر لأسباب مختلفة السبب الأول لحدوث المشاكل هو الإهمال في الحقوق والواجبات.

لا تتطور المشاكل داخل الأسرة إلى ترك البيت.

أن الأسرة هي المسؤول الأساس عن تسوية الخلافات.

بإمكان الأسرة تجاوز الخلافات التي تؤدي إلى الطلاق.

Family Organization and its Role in Decreasing Divorce: A fieldwork study in Mosul city

Asst. Lect.Dalya Tarik Abdul Fatah Alhaza

Abstract

This study is concerned with the family as a social organization and its role in decreasing and limiting divorce. The family has great significance in the individual and society life; because it performs many functions; it mirrors the mechanical feature of the society as regards its cohesion, deconstructions, strength, weakness, progress and retardation.

The family depends in its life upon interconnection and wakefulness. What causes the failure of the family system are disagreement and problems that lead to the absence of its stability and eventually to the deconstruction and the resulting negative consequences. Family organization may lead to avoid the increase of the problems and demolish differences and finally keep of the family and its function and interconnection in it. The study aims at presenting the structure of the family and its function besides its positive role which are played by family organization in the continuation of family life.

The study, therefore, is divided into procedural part, theoretic part and fieldwork part through a questionnaire to the subjects in the Mosul families. The paper reaches the following findings:

1. Problems in the family happen due to several reasons; the first of which is the negligence of the duties and rights.
2. The problems inside the family do not lead to house leaving.
3. The family is responsible to solve the problems.
4. The family is able to avoid the differences that may lead to divorce.